

## اثر استراتيجية البنماجرام في الفهم العميق عند طلاب الصف الخامس الاديبي في كتاب اللغة العربية

الباحث. محمد حكيم رحيم الاسدي

أ.د. خالد راهي هادي الفتلاوي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية

[basic.khaled.Raahi@uobabylon.edu.iq](mailto:basic.khaled.Raahi@uobabylon.edu.iq) [mo.hakem92@gmail.com](mailto:mo.hakem92@gmail.com)

### الملخص:

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية ، وهدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية البنماجرام في الفهم العميق عند طلاب الصف الخامس الاديبي في كتاب اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طالب تم تقسيمهم على مجموعة ضابطة وعدد طلابها (٣٠) ومجموعة تجريبية وعدد طلابها(٣١)، درست المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية البنماجرام بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، كفاً الباحث في عدد من المتغيرات (القدرة اللغوية، والعمر الزمني، وتحصيل الوالدين، ودرجات اللغة العربية للفصل الدراسي الاول)، اما اداة البحث فكانت اختباراً بعدياً لمهارات الفهم العميق اختاره الباحث بعد ان عرضه على عدد من المحكمين والمختصين بطرائق تدريس اللغة العربية والتأكد من ثباته. استعمل الباحث برنامج (spss) للتوصل الى النتائج واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي (٢ك) ومعامل ارتباط بيرسون ، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. الكلمات المفتاحية : (استراتيجية البنماجرام، الفهم العميق، طلاب لصف الخامس الاديبي).

**The effect of the pentagram strategy on the deep understanding of fifth grade literary students in the Arabic language textbook**

**researcher. Muhammad Hakim Rahim Al-Asadi,**

**Prof. Dr. Khaled Rahi Hadi Al-Fatlawi**

**University of Babylon / College of Basic Education / Department of Arabic Language**

**ABSTRACT:**

This study was conducted in Iraq, Babylon University/ College of Basic Education. The study aimed to identify the effect of The pentagram strategy in Deep comprehension among fifth grade students in the Arabic language Textbook. The study sample consisted of (٦١) students who were divided into a control group and the number of its students (٣٠) and an experimental group and the number of its students (٣١). The experimental group studied using The pentagram strategy while the control group studied in the Traditional Method . The researcher equalized a number of variables (linguistic ability, chronological age, parents' achievement, and Arabic language grades for the first semester). The research tool was a post-test of Deep comprehension skills chosen by the researcher after he presented it to a number of arbitrators and specialists in the methods of teaching the Arabic language and ensuring its stability.

The researcher used the SPSS program to reach the results and used the T-test for two independent samples, the Ka<sup>٢</sup> box and the Pearson correlation coefficient. After analyzing the results statistically, the researcher reached the excellence of the experimental group students over the control group students in the post-test.

**Keywords:**( pentagram strategy, Deep comprehension, fifth grade literary students).

**أولاً : مشكلة البحث :**

إن من أهم التحديات التي تواجه الطلبة اليوم تتمثل في عدم قدرتهم على الفهم العميق للنصوص واستيعابها، فالفهم والتعمق فيه مفقود في مؤسساتنا التعليمية وبخاصة في المرحلة الإعدادية ، أما

التفكير في النص واستعماله في حل ما يواجهه الفرد من مشكلات فلا تحفل به المدارس الإعدادية في درس الادب ولا تأخذ من جهد المدرس شيئاً . مما يحرم الطلبة من إظهار مواهبهم الفكرية وإبداء آرائهم وقدرتهم على التأمل والمناقشة وإصدار الأحكام وإدراك العلاقات المتصلة بالمعنى (يونس، ٢٤٨:٢٠٠٠)

وان مشكلة الفهم العميق من الصعوبات التي تواجه الشعوب جميعها، لذا فهي ظاهرة عامة فالطلبة في المدارس الثانوية يواجهون صعوبة كبيرة في الفهم العميق ، والالمام به في أثناء قراءتهم مما يؤدي الى ضعف في قدرتهم على فهم النصوص فهماً عميقاً ومتابعة الأفكار الرئيسة والفرعية .(عطية،٢٠٠٩:٥١)

أما أسباب هذا الضعف من الجانب التربوي فهناك عوامل تؤدي الى هذا الضعف هي: المدرس، حيث يهمل بعضهم بعض مواد اللغة العربية مثل مادة الادب والنصوص ويعدها مادة ثانوية، وليست ذات أهمية، ويمكن الاستغناء عنها فهي عنده فرصة للتخفيف من أعباء التدريس، فضلاً عن عدم حرص المدرس على تهيئة الجو المناسب لإثارة نشاط الطالب، أما تحليل النصوص وبيان ما تحويه من أفكار ومناقشتها ونقدها والتعليق عليها، وما وراء العبارات من معانٍ بعيدة وقيم وتوجيهات نافعة، فلا يعير له المدرس أية أهمية (مصطفى،٢٠٠٥:١٦١)

ومنها ما يتعلق بالطريقة المتبعة في التدريس إذ يتبع معظم المدرسين الطرائق والاساليب الطرائق والاساليب التدريسية التي لا تنمي الابتكار والابداع والتذوق والفهم العميق عند المتعلمين فالمدرسون يستعملون طرائق تدريس تعتمد على الحفظ والاستظهار ويركزون على الجوانب الشكلية للنص دون الخوض فيه.(عطية،٢٠٠٧:٢٧١)

لذا ارتأى الباحث اعتماد استراتيجية البنّاتجرام وتطبيقها على عينة من طلاب الصف الخامس الادبي لعلها تسهم في معالجة بعض جوانب المشكلة او الحد منها على الاقل.

**ثانياً: اهمية البحث**

لعبت التربية دورًا رئيسًا وهامًا في حياة الشعوب جميعها المتقدمة منها والنامية على السواء ، فقد برزت اهميتها وقيمتها في تطوير الشعوب وتمييزها الاجتماعية ، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها ، فالتربية هي المدخل الحضاري الحقيقي لتقدم الشعوب وازدهارها ، وتعود لها الاهمية في الحراك الاجتماعي ، اذا ترقى الافراد وتقدمهم في السلم الاجتماعي ؛ بما تحمله من اخلاقيات ونظم وعادات تحيط بالفرد (الطيبي ، واخرون ، ٢٠١١ : ٢٣)

ويرى الباحث أن نهضة الأمم والشعوب في عموم مراحل التاريخ إنما هي ثمرة حتمية لتطور التربية وازدهارها ونموها ، من طريق الاستعمال الأمثل للعقل ، فالشعوب التي تتوافر لها عناصر التربية الحية و لا بد ان تبلغ أهدافها في مجالات الحياة كافة وينعم افرادها بالتقدم والسعادة والرخاء ، أما الشعوب التي لم تتعم بذلك فتتخلف عن مواكبة الحضارة ومسايرة الأمم المتقدمة.

والتربية لا تستطيع تحقيق اهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية ، الا وهي اللغة فهي اداة التربية والتعليم وهي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الاخرين واستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الحياتية ، فهي اداة التعبير وادة التفكير ( زاير وسماء ، ٢٠١٨ : ١٩ )

وإذا كانت اللغة بصورة عامة هي وسيلة الفرد والجماعات للتواصل والتفاهم فإن لغتنا العربية فضلا عن ذلك كله هي عنوان هويتنا العربية وذاتيتنا الثقافية ورمز لكياننا القومي ومخزون امتنا الحضاري ولغة قرآنا ( علي و وماهر ، ٢٠١٤ : ٨٦ )

تعتمد استراتيجية البنترام على عمليات البحث بهدف الوصول الصحيح والمباشر الى المعلومة بأقل جهد و وقت وهي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا كالنخطيط والمراقبة والتقويم وكذلك الى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب ، كما انها مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المواد والتخصصات.

(عبد العزيز ، ٢٠١٦ : ٧١)

فالفهم العميق اهمية كبيرة في العملية التربوية فهو يسهم في تنشيط عملية اكتساب المعرفة وتحويلها لأنشطة عقلية تساعد في ارتفاع مستوى التحصيل نظراً لتفعيله لدور الطالب في الربط بين معارفه السابقة وبين خبراته الجديدة ( علام ، ٢٠١٩ : ٣٠٨ )

### ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف البحث الحالي الى تعرف :- ((اثر استراتيجية البنّاتجرام في الفهم العميق عند طلاب الصف الخامس الادبي في كتاب اللغة العربية )) .

ولأجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :-  
لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الادب وفقاً لاستراتيجية البنّاتجرام ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الادب على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم العميق المعد لذلك .

### رابعاً: حدود البحث :

- ١- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الواقعة ضمن مركز محافظة بابل
- ٢- الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣
- ٣- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الادبي في مركز محافظة بابل
- ٤- الحدود المعرفية :موضوعات الادب في كتاب اللغة العربية المقررة تدريسها للصف الخامس الادبي في وزارة التربية العراقية ( ابو الطيب المتنبّي ،ابو تمام الطائي ، النثر في العصر العباسي ، مقدمة في العصر الاندلسي ،الموشحات ،لسان الدين ابن الخطيب ،فنون النثر الاندلسي ، المنذر بن سعيد البلوطي ،الادب في العصور المتأخرة ) .

## خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً : الأثر:

أ- لغةً : بأنه بقية الشيء ، والجمع آثارٌ وأثورٌ ، وخرجت في اثره اي بعده وأنثرتُهُ وتأثرتُهُ ، تتبعت اثرهُ ، والاثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء التأثير : ابقاء الاثر فيه أثراً( ابن منظور ، ٢٠٠٥ مج ١ ، مادة أ ، ث ، ر : ٥٢)

ب- اصطلاحاً عرفه كل من :

١- الحنفي : هو مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل . (الحنفي ١٩٩١ ، ٢٥٣)

٢- داوود : بأنه ما بقي بع غياب الشيء او معظمة ، وكذلك فقد يكون ظاهراً ، او قد يكون خفياً يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه (داوود ، ٢٠٠٨ : ٣٠)

ج- التعريف الاجرائي للباحث :

هو التغيير المعرفي او النفسي او الحركي المقصود الذي يحدث عند طلاب المجموعتين التجريبية التي تدرس الادب والنصوص بواسطة مهارات استراتيجية البناتجرام والمجموعة الضابطة وسيتم التعرف على ذلك عن طريق الاختبار .

ثانياً: استراتيجية البناتجرام

أ- اصطلاحاً : عرفها كل من:

١- عبد العزيز (٢٠١٦) هي استراتيجية تعليمية جديدة تهدف لتنمية مهارات التفكير العليا كالخطيط ، والمراقبة ، والتقويم ، وكذلك الى تقديم نظام تعليمي جديد للطلاب ، كما انها مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية والجامعية وفي كافة المواد والتخصصات ( عبد العزيز ، ٢٠١٦ : ٧٢)

٢- وعرفها غياض (٢٠١٨) استراتيجية البناتجرام مصطلح مكون من مقطعين هما penta ويقصد به خماسي و Gram ويقصد به تصميم دائري وهي من الاستراتيجيات الحديثة متكونة من مجموعة اجراءات تحدث بشكل منظم ومتسلسل لحل مشكلة معدة مسبقا ليكون المتعلم على وعي بعمليات تفكيره وادارة هذه العمليات وتقييمها ( غياض ، ٢٠١٨ : ٢٩-٣٠).

ب\_ التعريف الاجرائي للباحث :

هي استراتيجية حديثة تعتمد على التعلم النشط تتكون من الأطر الخمسة لتنفيذ مجموعة من الاجراءات و تُعطى لطلاب الصف الخامس الاديبي مساحة واسعة ليبدعوا في إدارة المعرفة واتخاذ القرار بشأنها وتقييم فكرهم في كل خطوة من تلك الأطر الخمسة.

ثالثاً : الفهم العميق

عرفه كل من :

١- الجهوري (٢٠١٢) هو عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للعلم وتشير الى سبر غور تفكير الطالب بأشكال متكاملة ومتعددة الابعاد ومعقد بداخل اطاره المفاهيمي ، ويقوم بشكل اساسي على اعمال التفكير حول المهام الاكاديمية المنوطة للطلاب وفيها يترجمون ويفسرون ويستنتجون ، وكل هذه العمليات تقوم على طرح التساؤلات الذاتية التي تدفع بالفهم نحو العمق .(الجهوري ، ٢٠١٢ : ٢٨)

٢- عرفة (Cox Clark ٢٠٠٥) ... هو القدرة على استعمال المفاهيم التفسيرية بابتكارية وتعود قدرة المتعلمين على التفكير في المشكلات وخلق حلول جديدة لهذه المشكلات ، اي ان مجموعة من القدرات العقلية التي يحاول بها المتعلم تضمين مادة دراسية معينة داخل بُنيته المعرفية خلال عدة مظاهر (عبد الحسن ، ٢٠١٦ : ١٧٥)

التعريف الاجرائي للباحث : : نوع من الفهم يتطلب من الطالب ممارسة مهارات التفكير التوليدي بما يتضمنه من (وضع الفروض والتنبؤ في ضوء المعطيات والطلاقة والمرونة ) وطرح الاسئلة واعطاء التفسيرات واتخاذ القرار المناسب ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الفهم العميق المُعد لذلك .

## الفصل الثاني:

### اولاً: استراتيجية البنّاجرام:ـ

البنّاجرام مصطلح مكون من مقطعين هما ( PENTA ) ويقصد به خماسي ، و GRAM ويقصد به تصميم دائري ، وهي من الاستراتيجيات الحديثة المتكونة من مجموعة اجراءات تحدث بنحو منظم ومنتسلسل لحل مشكلة معدة مسبقاً ، ليكون المتعلم على وعي بعمليات تفكيره وإدارة هذه العمليات وتقييمها. وتعتمد هذه الاستراتيجية على استثارة دافعية الطلبة واقتراح مشكلات واقعية، وإعداد وتجهيز ما يلزم من ادوات واجهزة للمتعلمين، وتنظيم المتعلمين فردياً لتنمية مهارات تفكيرهم الذاتية كموهوبين جماعياً لتبادل الخبرات بينهم ، وتعزيز روح التعاون بينهم كفريق ، إذ تعمل هذه الاستراتيجية على توظيف مستويات التفكير العليا . ( غياض ، واحمد ، ٢٠١٨ : ٣٠ )

### مكونات استراتيجية البنّاجرام:

تتكون هذه الاستراتيجية من خمس مراحل هي :

١- المعرفة : تعدّ هذه المرحلة محور انطلاق المتعلم لبلوغ نتائج المهمات إذ توافر الخلفية المعرفية لموضوع الدرس بطريق تثير دافعتهم للبحث والتعلم وتهدف الى تقديم السياق العام والصورة المجملّة للمهمة ؛ المطلوب من المتعلمين القيام بها بدءاً من تحديد فكرة البحث عن المعلومات وتهديد الاهداف بطرح الاسئلة الجوهرية للمهمة وطريق السير في المهمة من طريق استعمال التصميم .



- ٢- **التخطيط** : يتم بها تنظيم المعرفة السابقة مع المعلومات والبيانات التي سبق جمعها من مرحلة المعرفة لكي تساعد المتعلم على وضع تصور خطوات تنفيذ خطوة السير في المهمة وتحديد الخطوات التي ينبغي اتباعها للإجابة عن الاسئلة السابق طرحها في طور المعرفة وتحديد الطرائق او الوسائل التي تساعده على تحقيق الهدف المطلوب من المهمة
- ٣- **اتخاذ القرار**: يتم في هذه المرحلة اختيار المتعلمين للطريقة المثلى لإداء المهمة واختيار الايقونات الملائمة التي تيسر لهم الوصول الى الهدف من طريق البرنامج الالكتروني ولذا ينبغي عليهم استعمال الايقونات وربطها بالأسئلة المحورية للمهمة ز
- ٤- **التطبيق** : هي مرحلة تنفيذ افضل الفروض التي تم التخطيط لها واختيارها من طريق اتخاذ القرار الملائم وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق فهو الطور الحاسم لنجاح المهمة اذ ينخرط المتعلمين في الانشطة بغرض الوصول الى حل المهمة.
- ٥- **التقويم** : هذه المرحلة تمثل المتابعة والتقييم المستمر لما يؤديه المتعلمون في كل مرحلة من المراحل السابقة مع الحكم على طريقة ومدى السير في المهمة وينبغي على المدرس تشجيع المتعلمين وتدعيم ثقتهم من طريق التعزيز المادي والمعنوي للوصول الى النتائج المرغوب فيها وان عملية التصميم تبدأ بالمدخلات وتمر بعمليات المعالجة وتنتهي بالمرجات وعند كل مرحلة تزداد خبرة المتعلم ومعارفه وتتكامل المراحل.

(عبد العزيز، ٢٠:٢٠١٧)

### ثانياً: الفهم العميق

الفهم العميق هو الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة و وضعها في البناء المعرفي وعمل روابط متعددة بينها ، وفيما يبحث المتعلم عن المعنى ويركز على الحجج والبراهين الاساسية والمفاهيم المطلوبة لحل مشكلة ما . ( Newton, ٢٠٠٠, ١٤٩ )

والفهم العميق يعني ان يمتلك المتعلم القدرة على استيعاب معنى المادة والخبرة التعليمية وتظهر في تفسير بعض اجزاء المادة والتوسع فيها ، ووضوح الافكار وتطبيقها في مواقف جديدة ، وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة (جابر، ٢٠٠٣: ٦٧)

ويحدد الفهم العميق بقدرة الطالب على تجهيز ومعالجة المعلومات عند المستوى الاعمق القائم على المعنى ، الامر الذي يتيح له ايجاد نوع من العلاقات بين مكونات او عناصر المادة "موضوع التعلم" وكذلك تخطيط وتنظيم المعلومات وتأمل الذات عند عملية الفهم مما يؤدي الى احتفاظ اكثر وديمومة هذه المعلومات وسهولة استرجاعها (الطبعة، ٢٠٠٩: ١١١)

### ثالثا: العوامل التي تؤدي الى الفهم العميق

يمكن تحديد العوامل التي تؤدي الى الفهم العميق على النحو الآتي :

- أ- عمليات التقويم الاصيل وما تتضمنها من عمليات تفاعلية بين المدرس وطلبتة ، وما يقدمه من تغذية راجعه بعد قراءة النصوص الادبية التي تؤدي الى الفهم العميق .
- ب- الفهم العميق لا يحدث تلقائياً ولكن يُدعم بواسطة المناقشات بين الطلبة بعد قراءة النصوص ، التي تهيئه التغذية الراجعة عبر شبكة الكمبيوتر العنكبوتية ووسائل التواصل الحديثة .
- ت- التقويم البنائي الاصيل المصحوب بالتغذية الراجعة يؤدي الى نمو الفهم العميق وكذلك تؤدي التساؤلات متعددة المستويات والمثيرة للتفكير الى تحقيق الفهم العميق لدى الطلبة (حسين، ٢٠٠٩: ٥٤).

### مهارات الفهم العميق:

تعد مهارات الفهم العميق مجموعة من القدرات المترابطة التي تعمق وتتمى من طريق الاسئلة والاستقصاء الناشئ عن التأمل والمناقشة ، واستعمال الافكار، ويعني الفهم العميق ان يحقق الطالب اكثر من مجرد امتلاك المعرفة، بل يتضمن ويتطلب استبصارات وقدرات تنعكس في اداءات متباينة، ويمكن تنمية هذه المهارات من طريق النصوص الدراسية المقروءة.

(الشلهوب، ٢٠١٩: ١٥٦)

مما تقدم يتبين ان هناك اتفاقاً بين التربويين وبعض الدراسات السابقة على تصنيفات مهارات الفهم العميق المتمثلة بـ:

- ١- مهارة التفكير التوليدي وتتألف من ( وضع الفروض ، التنبؤ في ضوء المعطيات)
  - ٢- مهارة اتخاذ القرار
  - ٣- التفسيرات
  - ٤- طرح التساؤلات
- الدراسات السابقة:**

عرض دراسات سابقة تناولت استراتيجية البنّاتجرام

١- دراسة علام، والعدوي (٢٠٢٠) م

اجريت هذه الدراسة في مصر جامعة الاسكندرية كلية التربية وهدفت الى معرفة "فاعلية برنامج قائم على استراتيجية البنّاتجرام في تنمية الاستدلاليين الجغرافي والتاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الاسكندرية " وقد اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي واختار الباحثان في هذه الدراسة (٥٦) طالباً واختار الباحثان اداة قياس وهو اختباري الاستدلال التاريخي و الجغرافي القبلي والبعدي، واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المتمثلة في ( المتوسط الحسابي ، مربع أيتا، معامل الارتباط ، الاختبار التائي ) والنتائج التي توصل اليها الباحثان هي وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة الفرقة الرابعة شعبة الدراسات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستدلاليين التاريخي والجغرافي(علام، والعدوي، ٢٠٢٠: ١٤ \_ ١٩) .

## ٢-دراسة التيمي (٢٠٢١) م

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد وهدفت الى معرفة " اثر استراتيجية البناتجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة " وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة واختار الباحث في هذه الدراسة(٦٠) طالباً ، اذ اشتملت شعبة (ب)التي تمثل المجموعة التجريبية على(٣٠) طالباً واشتملت شعبة( أ) التي تمثل المجموعة الضابطة على (٣٠) طالباً واستعمل الباحث اداة قياس هو اختبار تحصيلي بعدي الذي اتصف بالموضوعية والصدق والثبات واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية (المتوسط الحسابي ، مربع أيتا، معامل الارتباط ، الاختبار التائي والنتائج التي توصل اليها الباحث وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية البناتجرام.(التيمي،٢٠٢١: ١٢ - ٩٥)

عرض لدراسات سابقة تناولت الفهم العميق

## ١-دراسة محمد (٢٠٢١) م

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم وهدفت الى معرفة " مهارات القراءة الفاعلة والفهم العميق وعلاقتها بعادات العقل المنتجة عند طلبة المرحلة المتوسطة " واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية وتمثلت ادوات الدراسة في بناء مقياس مهارات القراءة الفاعلة واختبار الفهم العميق وتبني مقياس عادات العقل المنتجة ل(سيد،٢٠١٨) اما الوسائل الاحصائية المتبعة للتحليل الاحصائي للبيانات فهي ( البرنامج الاحصائي للحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS+٢٢) لاستخراج : مربع كاي  $X^2$ ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين  $t$ -test ، معامل ارتباط بيرسن ، معامل الارتباط الثنائي النقطي ، معادلة تمييز الفقرات ، معادلة الصعوبة والسهولة ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، معامل الفا - كرونباخ ، تحليل الانحدار المتعدد ، الاختبار التائي لعينة واحدة والنتائج التي توصلت اليها الدراسة ان طلبة المرحلة

المتوسطة يمتلكون مهارات القراءة الفاعلة بدرجة متوسطة ،ولديهم ضعف بمهارات الفهم العميق ، كما ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم عادات العقل المنتجة بدرجة متوسطة.(محمد،٢٠٢١: ١٢-١٠٢)

## ٢-دراسة حمود (٢٠٢٢) م

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة سومر كلية التربية الاساسية وهدفت الى معرفة ) فاعلية استراتيجية مناقشات الحركة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي والفهم العميق في مادة العلوم ( وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة واختارت الباحثة في هذه الدراسة (٦٠) اذ اشتملت شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية (٣٠) تلميذة وشعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة (٣٠) تلميذة واستخدمت الباحثة اداتين لقياس المتغيرين التابعين هما اختبار تحصيلي لمادة العلوم واختبار الفهم العميق واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي Test)-t لعينتين مستقلتين، ومعامل تمييز الفقرات، ومعامل الصعوبة وفاعلية البدائل الخاطئة المموهات ، ومعامل (الفا- كرونباخ) لايجاد الثبات ، ومعادلة (كا) ، ومعادلة كيودر - ريتشاردسون ٢٠ ، ومعامل ارتباط بوينت بايسر يال ، ومعامل ارتباط بيرسون والنتائج التي توصلت اليها الباحثة هي تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة العلوم باستراتيجية مناقشات الحركة على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة العلوم بالطريقة الاعتيادية . (حمود،٢٠٢٢: ٧-٨٦)

الافادة من الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على البحوث والدراسات السابقة بوصفها غنية بالمعلومات التي من شأنها ان تفيد الباحث ، ويمكن تلخيص جوانب هذه الافادة في النقاط الاتية :-

- ١- التعرف على إجراءات البحث في التصميم التجريبي وفرض الفرضيات .
- ٢- اختيار العينة وبناء الاختبارات.

٣- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها.  
اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.

### الفصل الثالث

#### اولاً : منهج البحث

لما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة " اثر استراتيجية البنتاجرام في الفهم العميق لدى طلبة الصف الخامس الادبي في كتاب اللغة العربية" لذا اختار الباحث المنهج التجريبي ؛لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل الى النتائج .

#### ثانياً: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم الملائم للبحث عملية اساسية اولية في كل بحث تجريبي ليتمكن الباحث من الوصول الى النتائج المطلوبة ، وهو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن عن طريقه الاجابة على اسئلة البحث الحالي ويمثل الاساس للتجربة الذي يعود الى الاسس التجريبية التي تحدد ملامح التجربة وتعكس تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة.

(Myers,Well&Lorch Jr ٢٠١٣:٣٧)

ويتكون التصميم التجريبي من الاتي :

أ- المجموعة التجريبية : وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل (اي المجموعة التي

تدرس وفق استراتيجية البنتاجرام)

ب- المجموعة الضابطة: وهي المجموعة التي تدرس مادة اللغة العربية (موضوعات الادب

والنصوص) بالطريقة الاعتيادية.

ت-الفهم العميق: هو المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار الفهم العميق النهائي يعده الباحث بنفسه لمعرفة اثر المتغير المستقل فيه وشكل (١) يوضح ذلك

### شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	أداة القياس	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	اختبار الفهم العميق	استراتيجية البناتجرام	الفهم العميق	اختبار الفهم العميق البعدي
الضابطة	—	الطريقة الاعتيادية	الفهم العميق	الفهم العميق البعدي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) في محافظة بابل وقد زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة بابل (شعبة الاحصاء) بموجب الكتاب الصادر من كلية التربية الاساسية في جامعة بابل ملحق(٣) لمعرفة عدد المدارس الثانوية والاعدادية للبنين التي تقع في مركز محافظة.

**عينة المدارس:-** يتطلب هذا البحث اختيار مدرستان من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين التي تتضمن صفوف للصف الخامس الاديبي ضمن حدود مركز محافظة بابل يوضح ذلك وقد اختار

الباحث عشوائيا اعدادية 'الجهاد للبنين الواقعة في حي جمعية المعلمين واعدادية الامام علي (ع) الواقعة في حي نادر لتطبيق التجربة فيهما.

#### خامساً : تكافؤ مجموعات البحث :-

حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها والمتغيرات هي:

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور .

٢- اختبار القدرة اللغوية

٣- التحصيل الدراسي للآباء .

٤- التحصيل الدراسي للأمهات .

٥- درجات مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الاول ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

**اداة البحث:** استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الفهم العميق عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعد الباحث اختباراً للفهم العميق تم تطبيقه على مجموعتي البحث في وقتٍ واحدٍ بعد إنهاء التجربة.

#### الفصل الرابع: عرض نتيجة البحث:

نصت فرضية البحث الاتي: ( ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب وفقاً لاستراتيجية البنّاتاجرام، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الادب على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم العميق المعد لذلك وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب



### المجموعتين التجريبية والضابطة وجدول (٣) يوضح ذلك

يتضح من جدول (٣) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية البنجاحرام بلغ (١٤.٨١) وان انحرافها المعياري بلغ ( ٢.٥٤٨ ) ، وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (١٢.٣٧) وان انحرافها المعياري بلغ (٢.٠٥٢) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسط درجات المجموعة (T. test) التجريبية والضابطة ، اتضح ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٩٢) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية بلغت (٥٩) .

وتشير النتيجة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب باستعمال استراتيجية البنجاحرام على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

### بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع : -

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	١٤.٨١	٢.٥٤٨	٤.٠٩٢	٢.٠٠٠	٥٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٢.٣٧	٢.٠٥٢				

استعمل الباحث قانون (كيس) في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) ( ٠,٤٧٠ ) ، وعند تربيعها اصبح (٠,٢٢١) وهي قيمة كبيرة لتفسير حجم الأثر ، وبمقدار كبير لمتغير استراتيجية البنتاجرام في اختبار الفهم العميق ولصالح المجموعة التجريبية ، وجدول ( ٤ ) يبين ذلك :-

### حجم الأثر للمتغير المستقل في اختبار الفهم العميق

المتغير المستقل	التابع	قيمة حجم الأثر d	$\eta^2$
استراتيجية البنتاجرام	الفهم العميق	٠,٤٧٠	٠,٢٢١

وقد اعتمد الباحث وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, ١٩٨٨) وجدول ( ٥ ) يبين ذلك

### قيم حجم الأثر ومقدار التأثير بحسب تصنيف كوهين

#### جدول (٥)

#### جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر

حجم التأثير				الاداة المستعملة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	$\eta^2$
٠.٢٠	٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	

## تفسير النتيجة .

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درسا الادب على وفق استراتيجية البنتاجرام ،على طلاب المجموعة الضابطة التي درسا على وفق الطريقة الاعتيادية في الفهم العميق ، ويعزى السبب في التوصل إلى هذه النتيجة إلى الاسباب الآتية:-

١- إن استراتيجية البنتاجرام تزيد من اهتمام الطالب تجاه مادة الادب، وذلك بسبب التفاعل الايجابي بين الطالب والمادة من جهة ، وبين الطالب والمدرس من جهة اخرى وبين الطالب وزملائه.

٢- ان تدريس مادة الادب باستراتيجية البنتاجرام تمكن الطلاب من توليد الاسئلة وطرحها في أثناء الدرس ، مما ينمي لديهم القدرة على فهم النصوص فهماً عميقاً ، وبالتالي زيادة في تحصيلهم الدراسي

٤- إن استراتيجية البنتاجرام التي اتبعت في تدريس مادة الادب ، تساعد على الفهم العميق والتخلي عن الفهم السطحي ، وتمكنهم من فهم المادة المقروءة، وتحليل المفردات الواردة في النص، وتكوين ترابط بين المفردات والجمل والافكار ، مما ادى إلى زيادة فهمهم للنصوص فهماً عميقاً .

## الفصل الخامس:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاستنتاجات التي توصل اليها الباحث بعد عرض نتيجة البحث وتفسيرها وفي ضوءها يتم تقييم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي:

## أولاً : الاستنتاجات

إن تقسيم الطلاب الى مجموعات في ضوء استراتيجية البنتاجرام ساعد الطلاب الضعفاء في مادة الادب على المشاركة مع أقرانهم في الدرس مما أدى إلى إضفاء روح العمل الجماعي وزيادة التفاعل بينهم .

٢- تتفق استراتيجية البنتاجرام مع التربية الحديثة التي تركز على اثاره الدافعية لدى الطلاب، وزيادة نشاطاتهم.

٣- إن استراتيجية البنتاجرام لها اثر ايجابي في الفهم العميق لمادة الادب عند طلاب الصف الخامس الادبي، لما لها من قدرة في تمكين الطلاب في فحص المادة المقروة، وفهم ما بين السطور فهماً عميقاً.

#### ثانياً: التوصيات

١- الأخذ بمهارات الفهم العميق التي توصل اليها البحث ، والخاصة بطلاب الصف الخامس الأدبي ، ومن ثم يوصي البحث بالانطلاق من تلك المهارات ومراعاتها من قبل واضعي مناهج اللغة العربية عند بناء وتأليف مناهج اللغة العربية ، والعمل على تنميتها ، وإكسابها في اثناء المواقف التعليمية .

٢- إصدار كراس أو دليل من قبل القائمين على التعليم الثانوي يتضمن تدريبات الفهم العميق ومهاراته، لكي يرجع اليه المدرسون عند الحاجة.

٣- إجراء دورات تدريبية لتدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية اثناء الخدمة في مادة الادب للمرحلة الإعدادية ، لتدريبهم على استعمال الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس ، ومنها استراتيجية البنتاجرام.

#### ثالثاً: المقترحات

١- إجراء دراسة تجريبية لتعرف اثر استراتيجية البنتاجرام في تنمية الفهم العميق في مراحل دراسية اخرى ، مثل المرحلة المتوسطة .

٢- بناء برنامج قائم على وفق استراتيجيات التعلم النشط ومن ضمنها استراتيجية البنّاتجرام في اكتساب المفاهيم النقدية أو المفاهيم النحوية او المفاهيم البلاغية .

#### المصادر :

- ١- ال رشود ، جواهر(٢٠١١):فاعلية استراتيجية التعلم حول العجلة القائم على نظرية هيرمان ونظرية التعلم المستند الى الدماغ في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء وانماط التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة الخليج العربي، السعودية، العدد ١٩٩، مج ٣٢، ص ١٧٢- ٢٣٤.
- ٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣) : لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٣- أبو الحاج ، سها احمد، وحسن خليل المصالحة(٢٠١٦):استراتيجيات التعلم النشط ، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان الاردن.
- ٤- أبو الضبعات ، زكريا إسماعيل (٢٠٠٧) : طرائق تدريس اللغة العربية\_، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن .
- ٥- أبو كميل، ربا السيد محمد،(٢٠٢٠) : تطوير مناهج العلوم والحياة بمرحلة التعليم الاساسي العليا في فلسطين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وفاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملّي والفهم العميق ،اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، عزة.
- ٦- أبوعلام ، رجاء محمود (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي الكمي والنوعي المختلط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- ٧- احمد ، رافد بحر، واريح خضر حسن(٢٠٢٠): الفهم والابداع الجاد في الرياضيات، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد ، باب المعظم.
- ٨- استيوه، فوزي فايز، و وابتهاال محمود ابو رزق ، ومحمد برهان عودة(٢٠١١):مناهج التربية الاسلامية واساليب تدريسها ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ٩- الاسدي ، سعيد جاسم ، وسندس عزيز فارس(٢٠١٥):مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والفنون الجميلة، دار الوضاح للنشر ،عمان، الاردن.
- ١٠- أسما عيل ، بليغ حمدي (٢٠١٣): استراتيجيات تدريس اللغة العربية\_ أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- ١١- إسماعيل ، بليغ حمدي : تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.

- ١٢- الأمام ، مصطفى محمود ، وآخران(١٩٩٠): **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد - العراق .
- ١٣- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : **القياس والتقويم**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، العراق .
- ١٤- بدوي ، رمضان مسعد (٢٠١٠) **التعلم النشط**، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.
- ١٥- بدير ، كريمان محمد(٢٠٠٨):**التعلم النشط** ، دار المسيرة ، عمان ،الاردن.
- ١٦- التميمي، ياسر عدنان خليف جبارة(٢٠٢١):**اثر استراتيجية البنائجرام في تحصيل مادة مبادئ البحث التربوي لدى طلاب معاهد الفنون الجميلة(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم العلوم التربوية والنفسية.**
- ١٧- جابر ، عبد الحميد جابر(٢٠٠٣):**الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٨- الجابري، كاظم كريم رضا(٢٠١١):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والادوات** ، مكتبة النعيمي، بغداد ، العراق.
- ١٩- الجبان، رياض عارف (٢٠١٩): **مهارات الاتصال طريقك إلى تواصل فعال** ، دار العصماء ، دمشق ، سوريا .
- ٢٠- جبران ، وحيد(٢٠٠٢): **التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي**، مركز الاعلام والتنسيق ، رام الله ، فلسطين.
- ٢١- King,c.(٢٠١٦).Geoscienco education :Indoor and outdoor chapter fostering Deep under standing the ues of Gescience investing at ions,Models and Thought Expwriments: The Earth science Education unitand Earth learning idea Experience,spriger internatinol pu blishing Switzarland.
- ٢٢- learning file, **Jornal of Computers and Education** ,٣٠ (٣-٤) April/
- ٢٣- misconceptions in basics quantum Chemistry, *International Journal of*
- ٢٤- Newton, (٢٠٠٠) "**Teaching For understanding what it is and how to do it**", New york; Routledge Falmer.